السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ العدد ٢

عيد الغطاس

تحتفل الكنيسة الكاثوليكية اليوم:

بظهور يسوع للأمم وإتيان الشعوب اليه.

بعماد يسوع في نهر الاردن.

بالاعجوبة الاولى، محوّلاً الماء الى خمر.

ولكن يقتصر الغربيون على ذكر مجيء المجوس، والشرقيون على عماد المسيح.



هوذا الربُّ، سيّد البرايا آتٍ
وبيده صولجان الملك والعزّة والسلطة (ملاخي)

الرسالة

من نبوءة اشعيا النبي (ف ٦٠)

قومي استنيري، يا اورشليم، فانّ نورك قد وافى ومجد الرب اشرق عليك. ها ان الظلمة تغشي الارض والديجور يشمل الشعوب ولكن عليك يُشرق الرب ويتراءى عليك مجده. فتسير الامم في نورك والملوك في ضياء اشراقك. ارفعي طرفك الى ما حولك وانظري كلهم قد اجتمعوا واتوا اليك. بنوك من بعيد يأتون وتحملين بناتك في حضنك. حينئذٍ تنظرين وتتهلَّلين ويخفق قلبك ويرحب اذ تنقلب اليك ثروة البحر ويأتيك غنى الامم. كثرة الابل تغشاك بُكرانُ مدينَ وعيفة. كلُّهم من شبأ يأتون حاملين ذهباً ولباناً يبشرون بتسابيح الربّ.

الانجيل (متى ٢:١-١٢)

ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك اذا مجوس قد اقبلوا من المشرق الى اورشليم قائلين اين المولود ملك اليهود. فانّا رأينا نجمه في المشرق فوافينا لنسجد له.

فلما سمع هيرودس الملك اضطرب هو وكل اورشليم معه وجمع كلَّ رؤساء الكهنة وكتبة الشعب واستخبرهم اين يولد المسيح. فقالوا له في بيت لحم اليهودية لأَنه هكذا كتب بالنبي: وانت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغيرة في رؤساء يهوذا لانه منك يخرج المدبّر الذي يرعى شعبي اسرائيل. حينئذٍ دعا هيرودس المجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر ثم ارسلهم الى بيت لحم قائلاً: اذهبوا وابحثوا عن الصبي متحققين واذا وجدتموه فاخبروني لكي أذهب انا ايضاً واسجد له. فلما سمعوا هذا من الملك ذهبوا فاذا النجم الذي كانوا رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق الموضع الذي كان فيه الصبيّ. فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً. واتوا الى البيت فوجدوا الصبيَّ مع مريم أمه. فخرّوا ساجدين له وفتحوا كنوزهم وقدَّموا له هدايا من ذهب

ولبان ومرّ . ثم أُوحي اليهم في الحلم .ان لا يرجعوا الى هيرودس، فرجعوا في طريق أخرى الى بلادهم .

اعتبار ان يسوع الذي منّ على المجوس بالايمان، فدعاهم الى مذوده الحقير ليسجدوا له ، وقد انقادوا هؤلاء للدعوة الالهية ففازوا بالسعادة ، ونجوا من عبادة الاصنام، هو نفسه الذي قد تلألأ نوره لنا عندما اخرجنا من العدم ورسم في انفسنا آثار مجده الخطير، وضحّى بنفسه وفدانا بدم كريم ، لا تقدّر قيمته ، لانه دم ابن الله الوحيد ، ودم اله .

فنحن اذاً ، معشر المسيحيين ، جيل مختار ، كما قال القديس بطرس ، وكهنوت ملوكيّ وامة مقدسة وشعب مقتنى لنخبّر بفضائل الذي دعانا من الظلمة الى النور العجيب .

ولا نعجب من النجم الذي ظهر للمجوس ، لان في فضاء روحنا شمس اخرى ساطعة لتدلنا وتقودنا الى الخلاص ، وهو يسوع القائل عن نفسه : انا نور العالم ومن يتبعني فلا يمشي في الظلام ، بل يكون له نور الحياة (يوحنا ٨ : ١٢) .

صلاة

يا يسوع ، ان نفسنا ترغب في ان تنحلّ من جسدها المائت ، لتطير اليك انت الخير السامي . تشتاق اليك كل الاشتياق وتودّ الاقتران بك ، فيكمل فرحها برؤية عروسها ، وتسكر بخمرة حبه ، وتتنعّم بامتلاكه على الدوام . متى يُشرق صبح ذلك اليوم السعيد ، يوم الفرح الدائم ؟ متى ينقضي زمان المنفى ووقت الامل والدموع ؟ متى تنجلي دياجي الليل وتنقشع غياهبُ الظلام الحاجبة عن عيوننا وجه الحبيب ؟ إننا يا يسوع نادمون على ماضينا السيء ونعدك بان نجتهد في المستقبل في اجراء ما تريده منا . فباركنا وبارك احباءنا وكن لنا على الارض نور الحياة كي نجدك بعد موتنا مورد سعادتنا الصافي .

شرٌّ محدق بنا ... !!

لا يزال اعداء الكنيسة الكاثوليكية يبالغون ببثّ الضلال والمغالط الدينية مبالغة لا تقدّر ، متخذين كل وسيلة ليردّوا عن سبيل الحقيقة الشعب الساذج ، وما عسى ان يفعل هذا الشعب ؟

يجيب الحبر الاعظم : « يجب الاستعداد لردّ الضلال » .

أيتم هذا الاستعداد بالاطلاع ومعرفة هذه الاضاليل ؟ كلاّ

قبل كل شيء يجب معرفة الايمان الكاثوليكي معرفة تامة عميقة ، وان يكون درس الحقائق ناشئاً عن محبة وصادراً عن صدق طوية .

ثم احياء اعمالنا بهذا الايمان ، لانه ، لا نخشى القول ، هو عين الحقيقة ؛ وممارسة واجباتنا الدينية دائماً ، دون تكاسل .

حينئذٍ يتم الاستعداد ونحرز بالنصر على اعدائنا .

أما أعطانا المسيح مثالاً عن ذلك ؟

كان يرشد رسله في حقائق انجيله البسيط ، ولم يكن يعلمهم بغير الامثال المتضمنة كل ما يتعلق بالحياة وخلاص الانسان . ولم يأتِ انه اوقفهم على كثرة اضاليل عصره .

اجر عامل الخير وسعادته

من سفر الحكمة (ف ٣ : ١ — ١٠)

« أما نفوس الصدّيقين فهي بيد الله فلا يمسُّها العذاب . وفي ظنّ الجهال أنهم ماتوا وقد حسب خروجهم شقآءً وذهابهم عناً عطباً أما هم ففي السلام . ومع انهم قد عوقبوا في عيون الناس فرجآؤهم مملوء خلوداً وبعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم ، لان الله امتحنهم فوجدهم اهلاً له . محّصهم كالذهب في البودقة وقبلهم كذبيحة محرقة فهم في وقت افتقادهم يتلألأون ويسعون سعي الشرار بين القصب ويدينون الامم ويتسلطون على الشعوب ويملك ربُّهم الى الابد . المتوكلون عليه سيفهمون الحقّ والامناء في المحبة سيلازمونه لانّ النعمة والرحمة لمختاريه » .

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس   بإذن الرؤساء